أصداء ايجابية في انحاء العالم .. لاتفاقية حظر التجارب النـوويـــة



Al-Ittihad (الثمن ٢٠ اغورا) המחיר 20 אגורות אל־אתיחאד

٢٦ تموز سنة ١٩٦٣
٥ ربيع اول سنة ١٣٧٣
9 באב 5723
30.7.1963
العدد ٢٢ السنة الـ ٢٠
No. 22 Vol. XX

بدء المباحثات بين وفـد الحـزب الشيـوعي الاسرائيلي وممثلي اللجنة المركـزية للحـزب الشيـوعي السوفيـاتي

برافدا وازفستيا وصحف احزاب شقيقة اخـرى تنشر خطـاب الرفيق ميكونيس في مؤتمر منطقة القدس بشأن الخلافات مـع الحــزب الشيـوعـي الصينـــي

موسكو ــ نشرت «برافدا» ، جريدة الحزب الشيوعي السوفياتي ، في عددها من يوم السبت الماضي ، نبأ بارزاً عن ابتداء المحادثات بين ممثلي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ووفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي المؤلف من سكرتير الحزب العام ، الرفيق صموئيل ميكونس ، وعضو المكتب السياسي ومركز سكرتاريـــة الحزب الرفيق ماير فلنر .

وجاء في النبأ الذي نشرته برافدا ووزعته وكالة الانباء السوفياتية ، تاس ، واذاعه راديو موسكو فـــي نشراته الاخبارية ــ ان سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ، الرفيق بونوماريوف قد استقبل ، في ٢٥ تموز الحالي وفي مكاتب اللجنـة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ،

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

الدول تتـلاحق في الانتساب الى اتفــاق حظـر التجــارب النووية

الجمهورية المتحدة انتسبت .. اسرائيل تبحث .. لجنة نزع الســـلاح تنشط ..مهـاويس الحــرب غــاضبــون

حيفا ــ لمكاتب الاتحــاد السياسي ــ تتجاوب أصداء توقيع اتفاق حظر التجارب النووية في انحاء العــالم وتتعاقب الدول التي تعرب عن رغبتها في توقيعه والتماثل مع اهدافه .

لقد وقع ممثلو الاتحاد السوفياتي وبريطانيا والولايات المتحدة الاتفاق مساء الخميس في موسكو

ومنذ ذلك الوقت اعلنـــت دول حلف وارسو انتسابها اليه ولحقت بها الهند واستراليا .. واول امس اعلن الرئيس عبد الناصر تأييــــد الجمهوريـــة العربيـــة الاتفـــاق

وفي القدس بدات الحكومة فـــي دراسة الاتفاق في جو تتكهن فيــه الصحافة بان الحكومة ستنضم الــى الموقعين ..

كذلك اعلنت حكومة اليابان انها عاكفة على دراسة الاتفاق لتقــــرر موقفها منه .

فرنسا تعلــن معارضتها

واعلنت لجنة الشؤون الخارجية في المجلس الوطني الفرنسي تصريــح وزير الخارجية الفرنسية وقد جــاء فيه ان الحكومة الفرنسية لا توافق على التضحية بتسلحها الذري مـا دام الاتفاق على مراقبة نزع السلاح الفعال لم يتم

كذلك اذاعت وكالات الانبــاء ان الصين الشعبية اعلنت معارضتهـــا لهذا الاتفاق ..

آفاق جديدة امام لجنة نزع السلاح

وفي جنيف اعرب مندوب مصر فــي لجنة الدول الثماني عشرة لنـــزع السلاح عن غبطة الدول غير المنحازة لهذا الاتفاق وشاع في الجو امــل واقعي في امكانية تقدم ابحاث هذه اللجنة .

خطوة اولى نحو تخفيف التوتر الـدولي

رئيس الوزراء السوفياتي نيكيتا خروشتشوف ، رئيس الـــــوزراء البريطاني هارولد ماكميلان ، ورئيس الولايات المتحدة جون كنيدي رحبوا بهذا الاتفاق وراوا فيه خطوة جدية في طريق تخفيف التوتر الدولـــي ويفتح افاقا جديدة للاتفاق علـــى عدد من القضايا الدولية المتوترة .

وفي خطاب اذاعه على الشعب ، دعا كنيدي الكونغرس الامريكي الى ابرام اتفاق موسكو لحظر التجارب النووية واتخذ هارولد ماكميلان خطـــوات ليقر البرلمان البريطاني الاتفاق قبل عطلته .. كذلك اعلن رئيس حـــزب العمال البريطاني وزعيم المعارضـــة ويلسون موافقته على الاتفاق وتأييــد حزبه اقراره ..

دعاة الحرب البــاردة يصابون برجة

ومع ان المعقبين السياسيـــــين اجمعوا على ان هذا الاتفاق حـــدث تاريخي الا ان مهاويس الحـــرب المغامرين اذاعوا منذ البداية معارضتهم في الاتفاق .. ومن هـــؤلاء ريتشارد نيكسون مرشح الحزب الجمهـــوري الفاشل في انتخابات الرئاســـة الامريكية الاخيرة .. فقد صرح فـــي برلين الغربية انه يعارض في تخفيف التوتر وانهاء الحرب الباردة قائـــلا انـنا مستعدون لعقد اي اتفاق يحفظ السلام ولكن علينا في الوقت ذاته ان نحافظ على مصالحنا في كسب الحرية للشعوب التي فرضت الشيوعية عليها بالقوة . اذا كان الاتفاق على حظـــر التجارب يعني رسم خط عبر اوروبا يحفظ شعوب اوروبا (الشرقيـــة) مستعبدة فانا اقول ان هذا ثمـــن باهظ ..

وتجاوب مع نيكـــون وامثـــال نيكسون عضو الكنيست بن غوريون فقد انتقد المغالاة في تقدير اهميـــة هذا الاتفاق وعاد الى التاكيد علـــى اهمية تفوق طاقة اسرائيل العسكرية لصيانة السلام .

(اقرأ الافتتاحية)

وحــدة تامة في ابحــاث مجلس المساعدة الاقتصادية المتبـادلة

لندن ــ باتخاذ القرارات ، بالاجماع ، انهى مجلس المساعدة الاقتصادية المتبادلة بـــين الاقطار الاشتراكية ، اعمالــه في موسكو التي استمــــرت ثلاثة ايـام . واذاع راديـــو موسكو البيان التلخيصـــي للاجتماع وفيه ان «كل الدول الاعضاء قد تقدمت في تحقيق برامجها بعيدة المدى لتوسيـــع التعاون الاقتصادي والعلمـي والفني وتشجيعه» .

والدول التي اشتركت في الاجتماع هـــي : الاتحـــاد السوفياتي وبلغاريا وهنغاريا والمانيا الدمقراطية ومنغوليـا وبولونيــــا ورومانيــــا وتشيكوسلوفاكيـــا . وقالت وكالة انبا ءتاس ان ممثلي هذه الدول قد عقدوا اجتماعا لهم ايضا بوصفهـم ممثلـي دول اعضاء ميثاق وارسو .

ويؤكد البيان الذي صـــدر ان الانتاج الصناعي قد ارتفع في السنة الماضية في اقطـــار المجلس بنحو ٩ بالمئة بينمـــا نسبة الارتفاع في الـــــدول الراسمالية الاوروبية الغربية لم تزد عن ٤ بالمئة فقط .

وجاء في البيان ان توسيع اتجار الاقطار الاشتراكيـــة مع الدول المستقلة في افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية قـــد دفع ، الى الامام ، اقتصـــاد الدول الناشئة وزاد مـــــن استقلالها ، ورفع مكانـــة الدول الاشتراكية بين الـدول التـــي تحررت مـــن النيـــر الاستعماري . غير ان التمييز في ميدان التجارة الذي تنهجه امريكا وحليفاتهـا في حلف الاطلنطي يسد الطريق امـــام عقد علاقات اقتصادية مـــع الدول الصناعية الراسماليـــة المتطورة .

واعرب المجلس عن تأييـــده اقتراح عقد مؤتمر ، بدعوة من هيئة الامم المتحدة ، للتجارة العالمية والتطوير على ان تكون المهمة الاولى لهـــذا المؤتمـــر اقامة منظمة تجـارة عالميـــة تمثل فيها بالتــاوي كـــل الاقطار وكل المناطق .

بدأ ممثلو لجنة الدفاع عن اراضي الشاغور جولتهم لاستنفار المجالس المحلية لتشترك في مؤتمر آب

الوفد يعلن على مجلس بلدية الناصرية ، اكبر مجلس عربي في البلاد ان يدافع عن كل شبر مـــن الاراضـــي العربيـــة المهـــددة

حيفا ــ علمنا من مصادر موثوقة ان ممثلي لجنة الدفاع عن اراضي الشاغور بدأوا يقومون بجولات في البلاد لاستنفار مختلف القوى الشعبية والتمثيلية لتقف الى جانبهم في معركتهم من أجل إلغاء أمر مصادرة أراضيهم ولتشترك في المؤتمر الذي سيعقد في حيفا صبيحة يوم السبت ١٠ آب .

وفي نهاية هذا الاسبوع قابل وفـد تالف من محمد علي الخطيب واحمد شكري الدبـــاح وبـــولس بولس يصاحبهم المحامي حنا نقاره رئيس بلدية الناصرة سيف الدين الزعبي بحضور نائبه المبامي عبد العزيـــز الزعبي لحث المجلس البلدي الناصري على ولوج المعركة دفاعا عـــن اراضي الشاغور ..

ويقول مراسلنا ان سيف الديـــن الزعبي حاول في البداية ان يستبعد المجلس عن هذه المعركة على اعتبار ان لا علاقة له بها .. الا ان الوفـــد احرجه جدا فقد ابرز اهمية هـــذه القضية وواجب مجلس بلديـــــة الناصرة ، على اعتبار انه اكبر مجلس عربي في البلاد ، في الدفاع عن كـــل شبر من الاراضي العربية ودعـــا المجلس الى الاشتراك في المؤتمـــر القادم والوقوف دون تحفظ مـــع اهالي البعنة ودير الاسد ونحف في مطالبتهم ابعاد كرمئيل كيلو مترين لصيانة الاراضي المصادرة في ايـــدي اصحابها المزارعين ..

وخلال هذه المناقشة اعرب عبـد العزيز الزعبي عن تاييده لكفـــاح اهالي القرى الثـــلاث وايد ضرورة احتجاج المجلس الناصري على قـــرار المصادرة.

وقد انتهت المقابلة حين وعد رئيس البلدية سيف الدين الزعبي بـــان يبحث مطالبة الوفـــــد في الادارة والمجلس البلدي ..

كذلك زار الوفد يافة النـــاصرة وطرعان .. اما في يافة الناصرة فقد كان من الصعب الاتصـــال بالمجلس المشلول .. ولهذا قرر الوفد الاتصال برجال القرية ودعوتهم الى حضـــور المؤتمر ..

وفي طرعان اجتمع الوفد بحضور عضو المجلس امـــين سمعان برئيس المجلس المحلي السيد عدوي وخـــلال الحديث الطويل حول هذه القضيـــة اعرب رئيس المجلس عن تاييده لحق فلاحي دير الاســد والبعنـــة ونحف في الاحتفاظ باراضيهم ووعد بعرض الامر على المجلس المحلي

ويضيف مراسلنا في الجليل .. ان ممثلي لجنة الشاغور سيواصلون جولاتهم في البلاد وسيتصلـــــون بالمجالس المحلية والفلاحين اعـــدادا لمؤتمر الدفاع عن الشاغور العتيد ..

كذلك كتب لنا مراسلنا في حيفـــا ان الجبهة الشعبية التي تؤيد لجنة الدفاع عن اراضي الشاغـــور دون تحفظ تعمل جاهدة لتجميع اكبـــر القوى في هذا المؤتمر ليكون شعبيـــا يعرب عن ارادة الشعب العربي فـــي البلاد ..

تشديد ملاحقة اصحاب اراضي الشاغور المصادرة

البعنة ــ لمراسلنـــا ــ في يوم الخميس الماضي هبط عـلى قرى الشاغور : دير الاسد ، البعنة ونحف ، مبـــاشر المحكمة في حيفا ليستوفي نفقات أوامر نزع اليد التي اصدرتهـــا تلك المحكمة ضد اصحاب الاراضي التي اعلنت السلطات مصادرتها بحجة بناء كرمئيل .

وقد طلب المباشر من كل من اصحاب هذه الاراضي دفع مبلغ ثلاث ليرات الا ان الفلاحين رفضوا وقرروا استشارة محاميهم ..

وقد جاءت هـــذه الاجراءات في وقت قررت فيه لجنة الدفاع عـــن اراضي الشاغور عقد مؤتمر شعبي في حيفا للمطالبة بالغاء امر المصادرة وابعاد كرمئيل كيلو مترين النـــين فبذلك تصان اراضيهم ..

في يوم البحرية السوفياتية

نوايا القيام بأعمال عـدوانية غريبة عن طبيعة قواتنا المسلحة

موسكو ــ ان نوايا القيام باعمال عدوانية لامر غريب على طبيعة قوات الاتحاد السوفياتي المسلحة ــ هذا ما كتبه ، في جريدة برافدا ، قائد الاسطول السوفيـــاتي ، سيرجـــي جورتشكوف ، بمناسبة يـــوم البحرية السوفياتية .

وقال الاميرال جورتشكوف في مقاله : ومع هذا فانه لا يسعنا ، نحن سكان الاتحاد السوفياتي ، ان تتجاهل ان الدول الرئيسية التي تنتسب لكتلة حلف الاطلنطي العدواني تكرس جهوداً كبرى لتطوير اساطيلها الحربية .

هذا وقد اصدر وزير الدفاع السوفياتي ، المارشال مالينوفسكي ، امراً يومياً بهذه المناسبة طلب فيه من رجال الاسطول السوفياتي ان يحـــافظوا على تأهبهم وان يهتموا بان تكون وحـــدات الاسطـــول دومـــاً على اهبـــة الاستعداد . ودعـــا مالينوفسكي البحارة والضباط في الاسطول الى رفـــع مستوى ادراكهم القضايـــا السياسية من اجل ان يتمكنوا من «سحق معتد» خصوصاً وان المعسكر الاستعماري مستمر في تسلحه ولا يتخلى عـــن سياسة العدوان والاستفزاز .

وجرت في الاتحاد السوفياتي احتفالات عديدة بهذه المناسبة .

كلمة الاتحــاد

بداية طيبة

«بداية طيبة» هكذا وصف نيكيتا خروشتشوف رئيس الوزراء السوفياتي الاتفاق الذي عقدته حكومة الاتحاد السوفياتي وبريطانيا والولايات المتحدة لحظر التجارب النووية ..

فالاتفاق لم يشمل التجارب النووية كلها .. ولم يحقق نزع السلاح .. ولم يسو القضايا المعقدة التي تؤلف مواقد حرب متأججة .. الا انه بداية طيبة لطريق قد يؤدي اذا انتصر التعقل الى تخفيف التوتر الدولي وانهاء الحرب الباردة وتجنيب العالم ويلات الحروب ..

وهو بداية طيبة بعد سنين طويلة من الاخفاق المتواصل الذي ميز الوضع الدولي منذ نهاية الحرب العالمية الاولى وبداية الحرب الباردة عام ١٩٤٧ .

وبحق يقول المراقبون انه الاتفاق الاول بين الشرق والغرب منذ تسوية المشكلة النمساوية قبل حوالي العقد ..

واهمية الاتفاق تتحدد بالضبط لارتباط الابحاث التي ادت اليه بابحاث جدية تناولت قضايا دولية خطيرة من مثل برلين الغربية .. وعقد اتفاق عدم اعتداء بين دول ميثاق وارسو ودول حلف الاطلسي ..

ومصدر التفاؤل العالمي الذي يحيط بهذا الاتفاق يكمن في العوامل التـي دفعت الدول اليه .. فمن السذاجة اعتباره امرا عفويا او تظاهرة مسرحية خصوصا اذا اخذ المرء بعين الاعتبار مواقف الولايات المتحدة وبريطانيا الماضية من قضية التجارب النووية ..

فالدولتان الغربيتان ماطلتا خلال سنين طويلة في قبول مختلف المقترحات السوفياتية لحظر التجارب النووية وعرقلتا الاتفاق بشتى الاساليب المخادعة وقبولهما الان الاقتراح السوفياتي حظر التجارب النووية الجزئي جــاء نتيجة ضغط الشعوب في انحاء العالم ونمو الادراك في محافل غربية عديدة ان الحسم العسكري في المعركة بين الاشتراكيـــة والراسمالية ، في ظروف توازن القوى العالمية الراهن ، لن يكون في مصلحة الراسمالية ... ففـي ظروف هـــذا التوازن ستنتهي مغامرة الحسم العسكري بالقضـــاء علـى الراسمالية عالميـــا ..

من الخطا ان يعتبر احد ان هذا الاتفاق هو نهاية لا بداية .. فما دامت الراسمالية والاستعمار قائمين فاخطار الحرب والعدوان لا تختفي ابـــداً فالاستعمار ، ومحافله المغامرة المهووسة على وجه التخصص يحلمون بالحسم العسكري ويأملون ان يكون ذلك في مصلحتهم . وممثلو هذه المحافل امثال ديفول ونيكسون قد اعربوا عن معارضتهم في هذا الاتفاق وشكوكهم في قيمته.

بل ان عدوانية الاستعمار هي التي فرضت ان يكون الاتفاق جزئيـــا لا شاملا .. فاخراج التجارب النووية الباطنية (تحـــت الارض) من ميدان الاتفاق يوحي بان المحافل الاستعمارية الامريكية تتحفظ وتريد مواصلـــة الاعداد للحرب علها تجد ثغرة تنفذ منها الى اهدافها ..

ولذلك فالخطر كل الخطر في ان تتخلى الشعوب عن يقظتهـــا او تخفف من حدة كفاحها من اجل نزع السلاح التام الشامـــل السبيـــل الوحيـــد لصيانة السلام ..

ومن حظ الشعوب ان يكون لها في الاتحاد السوفياتي ومنظومة الدول الاشتراكية قاعدة مادية تؤيدها وتفرض على المستعمرين الاحجام عن السير في طريق المغامرة ..

والاتحاد السوفياتي الذي قام بدور حاسم في هذا الاتفاق سيبذل كـــل ما في وسعه ليوسع قاعدة الاتفاق .. ونقله الى ميادين اخرى ..ولكنـــه في الوقت ذاته ، كما اكد ذلك في احتفاله بيوم البحرية ، لن يخفف مـــن يقظته او يضعف طاقته الرادعة .. فهذه الطاقة ضرورية جدا لتحقيـــق الاتفـــاق ..

ولا جدال في ان هذا الاتفاق يؤكد من جديد صـــدق سياســـة التعـــايش السلمي التي ينتهجها الاتحاد السوفياتي وتؤكد ضرورتها الحركة الشيوعية العـــالمية ..

لقد رحبت الجماهير في بلادنا بهذا الاتفاق .. وكان ترحيـــب اشكول ايجابيا .. ولكن صوت النشاز المعروف ارتفع ليقلل من اهمية الاتفـــاق وهذا يتطلب من الجماهير ان تضاعف يقظتها ونضالها للاستفادة من الجو الذي يشيعه هذا الاتفاق لاخراج سياســـة اسرائيـــل عن خط المغـــامرة والعدوان الى خط السلام والحياد .. فلا يكفي الانتساب الى الاتفـــاق بل يجب العمل بايحـــائه .

البعث في سوريا يقيم دكتاتورية امين الحافظ

دمشـــق ــ استقـــال لوي الاتاسي من قيـــادة الجيشـــ ومجلس قيادة الثورة وتسلـــم منصبه العقيـــد أمين الحافظ ونائب الحاكم العسكري ..

وبهذا التطور يصبح امـــين الحافظ ديكتاتور سوريا يحصر بين يديه سلطات التشريـــع (مجلس قيادة الثورة) والتنفيذ (وزارة الداخليـــة والجيش) والقضـــاء (على اعتبار ان محاكم الجيش هي التي تحكم باعدام اعداء الحكم البعثي) .

وقد واكب هـــذا التطور استمرار فرض حظر التجول في دمشق في اكثر ساعات اليوم واشتداد وطـأ الارهاب البعثي الاسود ..

وتقول الانباء ان الحرســـ القومي الذي اقيم علـــى غرار الحرس القومي العراقي بـــدا ينهج نهج الحرس العراقـــي ويغتال اعداء الحكم البعثـــي دون محاكمة ..

وتضيف انباء لبنـــان ان افراد الحرس القومي يبطشون بجماهير الوطنيين دون تمييز بين متامر وغير متامر وهدفهم الوحيد توطيد ديكتاتوريـــة البعث التي اصبحت معزولـــة في سوريا ..

ويتجه الحكم البعثـــي في سوريا اكثر فاكثر في طريـــق البعث العراقي ويتلاقـــى قادة الحزب في القطريــــن لا في عقائدهم بل في سفكهــــم الدم ومحاربة الدمقراطية ..

وهذا التطور قد اثــــار استنكار كافة القوى الوطنيـــة في العالم العربي ..

هذا وقد تتابعت حمـــلات التشهير بين القاهرة ودمشق ولكنها لا تخرج عن الاتهامـــات التقليدية التي تدل على امـــر واحد : ان المعركة لا تدور حول ضرورة تشديـــد مكافحـــة الاستعمار واشاعة الدمقراطية وتلبية مطالب الشعب .

سفاحو العراق يسفكون الدماء ويحوكون الاساطير

بغداد ــــ طالب المدعي العام باعدام ١٤ وطنياً يمثلون الآن أمام المحكمة العسكرية الصورية ، وذلك بعد أيام من إعدام ٢١ وطنياً آخر اتهموا «بمؤامرة معسكر الرشيد» !!

ويبدو ان السفاحين الغارقين حتى اذانهم بدماء الوطنيين قد استنفذوا المزاعم التقليدية ولذلك ابتـــدعوا في نهاية الاسبوع الماضي اسطورة جديدة لتبرير سفكهم دماء جماهير المواطنين

لقد صرح العقيد جميل صبـــري رئيس المباحث البعثية في بغـــداد ان قسطنطين نيكولوف سكرتير سفارة بلغاريا الاول هو الذي نظم «الانقلاب الشيوعي الفاشل» !

ولا يخجل العقيد الباحثي من هذا الزعم في وقت عرف فيه الجميع ان ما يسمى بالانقلاب الشيوعي ! انما كان تمردا قام به الجنود في معسكــــر الرشيد احتجاجا على ارسالهــم الى كردستان .

وقد حاك العقيد المباحثي رواية استقاها من اصدقائه البريطانيـــين حول غانية بلغارية قامـــت بادارة شبكة تجسس نظمتها الـــــدول الاشتراكية الاوروبية .

وصدور هذه الاسطورة كان لتبرير ابعاد عدد كبير من الدبلوماسيـــين الذين يمثلون اقطارا اشتراكية .. ولتضليل الراي العام الذي لم يصدق السفاحين ..

قلق في الهند من «تحشدات على الحدود»

دلهي ــ اعرب وزير الدفاع الهندي عن قلق حكومتـــه مـــن «التحشدات الواسعة التي تقوم بها الصين الشعبية على الحدود مع الهند» وقال الوزير ان حكومته تاخذ «الاجراءات التـي من شانها ان تصون سيادة الهند» .

عـلام النقاش الايديـولوجي

بعد ايام قليلة تصدر مجلة «الدرب» مجلة حزبنا النظرية وفيها الرسائل المتبادلة بين اللجنتين المركزيتين للحزبين الشيوعيين السوفياتي والصيني . ومن المواد التفصيلية يمكن القارىء ان يقف على خلافات الرأي بين الحزب الشيوعي الصيني وبين الحزب الشيوعي السوفياتي واكثرية الاحزاب الشيوعية في العالم .

وواضح اننا لسنا مسرورين من نشوء خلافات الاراء في الحركة الشيوعية . وحزبنا ، ولا شك يرغب في ان تضمن وحدة الحركة على اسس الماركسية — اللينينية — ولكن حيال خلافات الراي القائمة نود ان نوضح ما هو صحيح وما هو غير صحيح ، من وجهة نظر حزبنا في هذا النقاش . فحزبنا ليس محايدا في النقاش وهو يتمسك بقرارات المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفياتي وبالخلاصات المشتركة للمشاورات العالمية التي جرت في سنتي ١٩٥٧ و ١٩٦٠ .

متى نشأت خلافات الرأي ؟

من المذكرة المرسلة للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي والمؤرخة في ١٤ حزيران من هذه السنة يتضح ان الرفاق الصينيين يعترضون على الفرضيات الاساسية التي اقرها المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي السوفياتي . فكما هو معروف كانت هذه الفرضيات قد اقرت في المشاورات العالمية للاحزاب الشيوعية في تشرين الثاني من سنة ١٩٥٧ . ولقد وقع عليها ايضا ممثلو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني . والحقيقة هي ان ماوتسي تونغ وليوتشاوتشي قد ايدا — في مؤتمر الحزب الشيوعي الصيني الثامن المنعقد في سنة ١٩٥٦ ، اي بعد نحو نصف السنة من انعقاد المؤتمر العشرين — ايدا مبادىء المؤتمر العشرين . ولكن الرفاق الصينيين تراجعوا فيما بعد عن موقفهم هذا .

وفي الكراس المعنون «ما الذي ادى الى الخلاف ؟» (جواب على الرفيق توريز ورفاق اخرين) كتب الرفاق الصينيون : ان موريس توريز ورفاقا اخرين يصرحون بان خلافات الراي في الحركة الشيوعية العالمية قد كانت النتيجة لعدم اعتراف الحزب الشيوعي الصيني بفرضيات المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفياتي . وليس لاحد الحق في ان يطلب من الاحزاب الشقيقة الاعتراف بفرضيات اثارها اي حزب اخر . فقرارات اي مؤتمر لاي حزب لا يمكن ان تكون خطا عاما للحركة الشيوعية وهي لا تلزم احزابا شقيقة اخرى» . وبقولهم هذا يعرب الرفاق الصينيون انفسهم عن تحفظهم من مواقف المؤتمر العشرين . واما الناحية الشكلية فان هذه القرارات قد اقرتها الحركة الشيوعية في مشاورتين عالميتين ، اشترك في احداهما — مشاورات سنة ١٩٥٧ — الرفيق ماوتسي تونغ .

على م اختلاف الرأي ؟

وما هي القرارات التي يعترض عليها الرفاق الصينيون ؟ القضية هي حول امكانية منع الحرب ، ومبدا التعايش السلمي وامكانية الانتقال السلمي الى الاشتراكية (وفي مذكرتهم الاخيرة من ١٤ حزيران يضيفون نقاط خلاف اخرى) . وكما هو معروف فان المؤتمر العشرين قد اعلن انه بفضل تغير توازن القوى بين المعسكر الراسمالي ، وبفضل تغير توازن القوى في المجال العالمي عموما فان من الممكن منع الحرب حتى وان كانت الراسمالية تحكم جزءا من العالم وقد جاء في المذكرة الصينية : «ويوجد الان اشخاص يقولون ان من الممكن في ظروف وجود الاستعمار وقيام نظام استغلال الانسان للانسان ، اقامة عالم بدون سلاح وبدون جيوش وبدون حرب عن طريق نزع سلاح عام تام . ان هذا الضرب من الوهم لا يمكن تنفيذه ابدا» . وفي الكراس الصيني «حول الخلافات بين الرفيق تولياتي وبيننا» جاء : «في ايامنا

يوجد اناس قليلون يدعون انفسهم ماركسيين — لينينيين ويطلبون ان يقام ، في مرحلة النظام الراسمالي ، عالم بدون سلاح وبدون جيوش وبدون حرب . وهم يقولون عن هذا الامر توضيح للعصر وابهام خلاف في الماركسية اللينينية» . والرفاق الصينيون يعتقدون في احسن الحالات بان من الممكن تاجيل الحرب ولكن لا يمكن منعها على الرغم من التغيرات في توازن القوى العالمية .

وفي الكراس الصيني «عاشت اللينينية» (الذي صدر في ١٩٦٠) ان الشعوب ستقيم بسرعة (!) مستقبلا زاهرا على انقاض الاستعمار نتيجة لحرب نووية .

التعـايش السلمي

ان الرفاق الصينيين يعترفون بهذا المبدا . ولكنهم لا يعترفون بتطوير المبدأ كما حدث في المؤتمر العشرين وفي برنامج الحزب الشيوعي السوفياتي . انهم يرون في التعايش السلمي لا حرب فقط ، وفترة استجمام بين حربين . انهم يشجبون التوجه الذي يقول ان قوى الاشتراكية ، بفضل التعايش السلمي ، تتعاظم وتتقوى وان هذا الامر يمكن من تحويل فترة الاستجمام كما كان التعايش بين الحربين العالميتين — الى سلام دائم . واكثر من هذا ان الرفاق الصينيين يدعون في مذكراتهم ذات الـ ٢٥ نقطة ان التعايش السلمي يؤثر تأثيراً ضاراً في نضال البروليتاريا ضد البرجوازية ويكبت نضال الشعوب المستعبدة من اجل التحرر القومي ويسبب نتائج فاسدة اخرى . غير ان الواقع نفسه ينسف هذه الادعاءات . ففي فترة التعايش السلمي انهار نظام المستعمرات العالمي وحدثت الثورة الاشتراكية في كوبا ، وتصاعد النضال الطبقي في الاقطار الراسمالية المتطورة الان لننتقل الى امكانية الانتقال السلمي الى الاشتراكية . ان الحركة الشيوعية العالمية قد اشارت الى هذه الامكانية في اعقاب التغير في توازن القوى العالمي وفي اعقاب تحول المنظومة الاشتراكية العالمية الى عنصر مقرر في المجال الدولي . لقد حدثت سنة ١٩١٩ ثورة اشتراكية في هنغاريا بطرق سلمية ، حينما جاء ممثلو البرجوازية الى الرفيق بلاكون في السجن وطلبوا اليه تاليف حكومة . وبعد الحرب العالمية الثانية جرى انتقال سلمي الى الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا واقطار اخرى . وبقوى الاتحاد السوفياتي منع تصدير الثورة المضادة الى هذه الاقطار . ان الرفاق الصينيين يتجاهلون هذه الخبرة . وعلى النقيض من ماركس وانجلز ولينين يشجبون ، عمليا امكانية الانتقال السلمي .

حول بعض خلافات اخرى

وكما قلنا فان الرفاق الصينيين قد اضافوا الى خلافات الراي هذه بعض نقاط النقاش الاخرى . انهم يعلنون في مذكرتهم الاخيرة ان مركز الحركة الثورية قد انتقل الى اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . وهم يدعون ان هناك ، في مواجهة الغرب ، طاقة ثورية كبيرة جدا . وبهذا الشكل يضع الرفاق الصينيون حركة الشعوب للتحرر امام وضد المنظومة الاشتراكية العالمية . ان الحقيقة التاريخية هي ان انهيار نظام المستعمرات قد جاء في اعقاب ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، في اعقاب انتصار الاتحاد السوفياتي في الحرب ضد الفاشية . وقيام المنظومة الاشتراكية العالمية وانهيار نظام المستعمرات هما عمليتان لا يمكن فصلهما وان الثاني قد كان نتيجة للاول . والرفاق الصينيون يتجاهلون الدور الذي قام به مثلا ، الحزب الشيوعي الفرنسي في تحرير الهند والجزائر . انهم يتجاهلون موقف الحزب الشيوعي البريطاني واحزاب شيوعية اخرى ونضالها من اجل تحرير شعوب المستعمرات من الاستعمار «الخاص بهم» .

ويعترض الرفاق الصينيون على الفرضية الواردة في برنامج الحزب الشيوعي السوفياتي . وفي خلاصات المشاورات القائلة ان نظام المستعمرات العالمي قد انهار . وهم يدعون ان نظام المستعمرات ما زال قائما ويقدمون دليلا على ذلك استمرار تحكم اقطار الاستعمار ، تحكما اقتصاديا ، في الاقطار المستعمرة سابقا ، اي الاستعمار الجديد . ولكن اذا قلنا ، مثلا ، ان الاقطاعية قد صفيت كنظام فهل يعني الامر ان كل مخلفات الاقطاع قد زالت في كل الاقطار ؟ وهذا هو الامر بالنسبة لنظام المستعمرات . فالذي يقول ان انهيار نظام المستعمرات قد بدا لا يعني ان الاستعمار قد زال كليا . اما ان لا نرى ، واما ان لا ناخذ في الحسبان حقيقة انهيار الامبراطوريات الاستعمارية ، فذلك يعني تجاهل الواجبات العينية التي تواجه حركة التحرر . فالواجب العيني بعد تحقيق الاستقلال السياسي هو النضال من اجل الاستقلال الاقتصادي . والرفاق الصينيون يتجاهلون هذه الضرورة .

والى نقاط الاختلاف أضاف الرفاق الصينيون قضية توزيع العمل العالمي بين الاقطار الاشتراكية فالمذكرة الصينية تدعي ان على كل قطر ان يبني اقتصاده الاشتراكي بقواه الخاصة ، اي ان على كل واحدة من الدول الاشتراكية الاربعة عشرة (وفي راي الصين ان عددها هو ١٣ بدون يوغسلافيا) ان تبني الاشتراكية في بلادها على انفراد . وكما هو معروف فانه كان من الضروري بناء الاشتراكية في الاتحاد السوفياتي

بقلم بيرل بلطي
نقـلا عن قول همام

على انفراد ، لانها كانت ، في حينه دولة العمال والفلاحين الوحيدة المنعزلة . ولكن ما هي الضرورة لهذا اليوم ؟ هل يترتب على الاقطار الاشتراكية المختلفة ان تبني ، مثلا ، فروع صناعة متماثلة ومتنافسة ؟ ليس في استطاعة غير القوميين ان يدعو الى هذا الطريق لبناء الاشتراكية لا ان يدعو اليها المعتمدون على اسس الامية البروليتارية .

ويشن الرفاق الصينيون هجوما على ذلك الجزء من برنامج الحزب الشيوعي السوفياتي الذي يتحدث عن اقامة دولة شعبية عامة في الاتحاد السوفياتي . ويدعي الرفاق الصينيون ان النضال الطبقي يشتد ويتصاعد في الاقطار الاشتراكية ومع انه ليس في الاتحاد السوفياتي مستغلون «فثمة ضرورة لديكتاتورية البروليتاريا ضد السارقين والزعران وامثالهم . ولكن لا بد من القول ان مقترفي الجرائم هؤلاء لا يؤلفون طبقة ولهذا فمن غير المنطقي المطالبة باستخدام ديكتاتورية البروليتاريا ضد مخالفي القانون المعدودين هؤلاء . ثم ان الرفاق الصينيين يصفون تطوير الدمقراطية الاشتراكية ... كاعادة الراسمالية ورفع مستوى المعيشة يرونه برجزة (من برجوازية) . وهم يندمون بالنضال ضد تقديس الشخصية ، وهو جزء هام من الخلاصات التي توصل اليها المؤتمر العشرون ، ويستخدمون لهجة تعيد الى الاذهان لهجة ستالين .

ان المذكرة المعلنة للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ترفض هذه المزاعم على انها ، بحق ، اساءة وتحريض . فالرفاق الصينيون لم يقدموا اي برهان عيني على اتهامهم بصدد «اعادة الراسمالية» لا الى الاتحاد السوفياتي بل حتى ولا الى يوغسلافيا .

والمذكرة الصينية تشن هجوما ايضا على الفرضية الواردة في البرنامج عن «التحويل الحزب الشيوعي السوفياتي الى حزب شعبي عام» والامر الواقع هو ان العمال والفلاحين والمثقفين يبنون سوية المجتمع الشيوعي وان الفوارق الماهية بينهم اخذة في الاختفاء . ولهذا فطبيعي هو ان يتحول الحزب الشيوعي السوفياتي الى حزب لعموم عاملي الاتحاد السوفياتي .

وثمة امر اضافي اخر . لقد جاء في المذكرة السوفياتية الاخيرة .

«ان الحزب الشيوعي السوفياتي ايد ويؤيد الصداقة الوثيقة مع الحزب الشيوعي الصيني . ان لنا خلافات راي جدية مع قادة الحزب الشيوعي الصيني ولكننا نعتقد ان العلاقات بين الحزبين وبين شعبينا يجب ان تبنى على ضوء ان لنا هدفا مشتركا — بناء المجتمع الجديد ، الشيوعي ، وان لنا عدوا مشتركا هو الاستعمار ان القطرين الكبيرين ، الاتحاد السوفياتي والجمهورية الصينية الشعبية — يستطيعان بجهود مشتركة ان يقدما الكثير لقضية انتصار الشيوعية . وهذا ما يعرفه جيدا اصدقاؤنا واعداؤنا»

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي — مثل كل الاحزاب الشقيقة — يحيي هذه الجهود .

حتى المواشي

البعنة — لمراسلنا — بينما كان راعيان من البعنة يرعيان بمواشيهما في اراضي القرية المصادرة لاقامة مدينة كرمئيل اذا بالحارس هناك يطردهما ويمنعهما من رعي مواشيهما ، ويهدم الحظائر المقامة لايواء الماشية .

حتى المواشي محرومة من الاعشاب ، لاقامة مدينة كرمئيل !!

العلم

اكتشاف هام في معالجة السرطان

لندن — يعتقد علماء بريطانيون انهم استطاعوا اكتشاف سبب السرطان . ففي التقرير الذي اصدره مؤخرا المجلس البريطاني للابحاث الطبية عن سنة ٦١ — ١٩٦٢ ، جاء ان تجارب البحث الطبي التي قام بها العلماء تؤكد الاعتقاد بان في الانسان ميكروبات من شانها ان تسبب في ظروف معينة ، تورمات خبيثة .

ويقول العلماء البريطانيون ان افاقا جديدة قد فتحت الان امام العلماء في مجال بحث السرطان وانه ليس من المستبعد ان يطرا قريبا تحول جذري في طرق فحص الاشخاص الذين يشك في انهم مصابون بهذا المرض .

ويتوقعون هنا ان العلماء سيستطيعون بحث قدرة الميكروب على التسبب في التورمات الجنينة في جسم الانسان وذلك عن طريق بحث تاثير الميكروب على خلايا الانسان في ظروف التورم الاصطناعي .

ويذكر التقرير انه كان معروفا منذ سنوات ان الميكروبات تشكل عاملا مساعدا في تطور التورمات الجنينة وسرطان الدم لدى الدجاج ولكن العالم الطبي لم يقبل حتى الان الفرضية القائلة بان من شان الميكروب التسبب في تورمات لدى الحيوانات المرضعة .

واعلن التقرير ان الابحاث الطبية قد حصلت في السنوات الاخيرة على اندفاع جديد وذلك بعد ان اكتشفت مجموعة الدم ومختلف التورمات لدى الجرذان .

وذكر التقرير ايضا ان الميكروبات من نوع «ادنو» موجودة ، بشكل طبيعي ، في انف الانسان وهناك ادلة على ان اناسا كثيرين يحملون في جسمهم الميكروب من نوع ١٢ .

وخصص التقرير فصلا كاملا عن اختلاف الدول المدارية (مدار الجدي ومدار السرطان) عن الدول الاوروبية والغربية في اكتشاف السرطان . وقد تبين ان نسبة المصابين بالسرطان لدى شعوب البانتو قد ارتفع حتى سن الـ ٦٥ ثم طرا انخفاض ضئيل بعد هذا السن . بينما نسبة المصابين بالسرطان هي نسبة كبيرة بعد سن الخمسة والستين في امريكا .

واعلن التقرير انه لم يحدث في كامبالا في اوغندا اي ارتفاع في نسبة المرضى بالسرطان بين الذين تتراوح اعمارهم بين ٥٥ و٦٤ سنة وبين اللواتي تتراوح اعمارهن بين ٤٥ — ٥٤ سنة هذا بالنسبة للسكان الاصليين في البلاد .

واوضح التقرير ان سرطان الكبد يصيب في اكثر الاحيان ، الافريقيين ولكنه في احيان نادرة يصيب الاوروبيين . ويعتقد ان السبب يكمن في ابتلاع مواد تسبب السرطان موجودة في الادوية «الكولوايديوت» غير ان هذا الامر لم يتاكد بعد .

ما هي اوضاع كوبا وهي تحتفل بذكرى مرور ١٠ سنوات على حركة ٢٦ تموز التي تحولت الى ثورة مسلحة انتصرت على الاستعمار اولا ونمت الى ثورة اشتراكية ثانياً ؟

في ذكرى حركة ٢٦ تموز

مكانــة كوبـــا وطيدة ..

ابن خلدون

مكانتها الدوليـة

حتى تشرين الاول عام ١٩٦٢ كان حديث المسؤولين الامريكيين عن غزو كوبا والقضاء على الحكم الاشتراكي فيها يدور في كل مكان وفي كل وقت .. وكان المرتزقة من الكوبيين الفارين يحددون مواعيد القضاء على حكم كاسترو ويعزمون امتعتهم لتكون جاهزة في ساعة الصفر .

اليقظـة دائمـا

ولكن بعد ازمة بحر الكريبي بدات تختفي شيئا فشيئا مقالات التحريض على العدوان وخفتت نداءات غزو كوبا .. حتى اضطر الرئيس كنيدي الى القول ان غزو كوبا يحمل في طياته الحرب مع الاتحاد السوفياتي ولهذا فالولايات المتحدة لا تفكر بالغزو ..

وادى ذلك الى خيبة امل المرتزقة فاعلن زعيم عصابتهم عن تراجع الرئيس كنيدي عن وعده بغزو كوبا . واستقال !!

وكانت هذه الاستقالة والضجة التي رافقتها نهاية مرحلة من اعداد العدوان المباشر على كوبا في الفترة الراهنة ..

ولكن اذا كان الاستعمار الامريكي تخلى عن برنامج العدوان السافر فهو لم يتخل عن محاولة حصر كوبا في حدودها ومنع الاتصال بينها وبين اقطار امريكا اللاتينية ..

ورغبته تلك تبعث من تخوفه من اثر الصلات بين كوبا واقطار امريكا اللاتينية على تلك الاقطار الواقعة في مخالب احتكارية .. كذلك شدد الاستعمار الامريكي حصاره الاقتصادي املا في تجويع شعب كوبا والفوز باستسلامها ..

ولكن حصاره لم يجده نفعا ...

فالاتحاد السوفياتي ومنظومة الدول الاشتراكية هرعت الى نجدة كوبا وزيارة كاسترو رئيس الوزراء الى الاتحاد السوفياتي انتهت باتفاق تعهد الاتحاد السوفياتي بموجبه ان يقدم الى كوبا مزيدا من المساعدات .. ولعل المساعدة الكبرى كانت هي زيادة سعر السكر وهو انتاج كوبا الضخم واحدى مصادر ثروتها الوطنية ..

اما محاولته قطع الصلات بين كوبا واقطار امريكا اللاتينية فتصطدم بمقاومة جديدة .

وقبل اسابيع قليلة اجتمع مجلس منظمة اقطار امريكا اللاتينية ليبحث اقتراحا امريكيا جديدا يهدف الى عزل كوبا ويتلخص في منع السفر اليها .. وكان مجرد الاقتراح نصرا لنظام كوبا الاشتراكي اعرب عن تخوف الاحتكارات الامريكية من اثر المثل الكوبي ..

واملت الولايات المتحدة ان يفوز اقتراحها بالاجماع .. ولكن حصل شيء آخر .. واضطرت نيويورك تايمس الى ان تقول ان التصويت على الاقتراح كان خيبة امل اصابت الولايات المتحدة .. فتشيلي صوتت ضد الاقتراح والبرازيل والمكسيك وفنزويلا وهايتي امتنعت من التصويت وفي امتناعها نسفت مظاهرة الوحدة التي ركضت وراءها الولايات المتحدة وبوليفيا لم تحضر مطلقا وكان من المتوقع ان تمتنع هي ايضا .. اما الذين صوتوا فكانوا ممثلي حكومات تعتبر ركائز الاحتكارات من الشمال ..

وموضع خيبة الامل الامريكية اعمق جذورا .. فالاقتراح كان يرتاي تعاونا بين مباحث الولايات المتحدة واقطار امريكا اللاتينية لتشديد تقييد الحريات الدمقراطية والحقوق المدنية ..

وهذا الفشل الجديد يثبت ان مكانة كوبا الدولية تزداد قوة بفضل تاييد الاتحاد السوفياتي والمنظومة الاشتراكية والشعوب وهذا بحد ذاته ضربة تصيب مقتلا في الاستعمار الامريكي الذي سيحاول دائما التامر على كوبا ..

مكانتها الدولية

ولكن كوبا فازت بحق الحياة لان اجراءاتها الاشتراكية تجاوبت مع اطيب اماني الجماهير التي رأت فيها طريقا ممهدا يقودها الى الرفاهية والسعادة ..

لقد انقذتهم الثورة الوطنية التي انتصرت في كانون الثاني عام ١٩٥٩ من كابوس الاحتكارات الامريكية ومن عملية النهب المروعة .. ولكنها لم تنقلهم بمجرد انتصارها الى المجتمع المنشود .. اما الاجراءات الاشتراكية المتوالية فهي تنقلهم الى ذلك المجتمع وهم يرون الفرق بين الامس واليوم .. بل هم يرون الافاق الرحبة امامهم ويحسبون بالفرق الذي سيكون بين اليوم وغد ..

يروي النائب البريطاني كوني زيلياكس الذي زار كوبا مؤخرا في بداية حديثه عن كوبا الاشتراكية هذه الحادثة :

اخبرني موظف صغير في السفارة البريطانية في هافانا انه كتب الى والدته في بريطانيا يشكو التقنين وارفق بشكواه لائحة بالحاجيات المقننة . فاجابته والدته قائلة : ابني العزيز يبدو انك لا تدرك ان المخصصات من المؤن التي تتسلمها الان هي ضعفا المخصصات التي كنا نتسلمها في بريطانيا ابان الحرب العالمية الثانية

ثم يصف مشاهدته في كوبا فيذكر ان الجوع لا اثر له في كوبا وان الاطفال سعداء فكل شيء يعمل في سبيلهم وان الاقتصاد يتطور بسرعة ..وما قاله زيلياكس صحيح .. فالاستعمار حول كوبا الى مزرعة سكر هائلة وحال دون تطور زراعتها .. ولهذا كانت كوبا تستورد كل شيء .. اما الان فزراعتها متنوعة واصبحت تنتج من القطن الذي لم تعرفه فيما مضى ٣٢٠ الف «كونتيل» مما يسد حاجة صناعة النسيج فيها .. وجدير بالذكر ان انتاج كوبا من القطن في العام الاول بعد انتصار الثورة كان ٤٦ الفا .

وبحق يقول الكوبيون ان الولايات المتحدة لم ترغب في تمكين كوبا من زراعة القطن خوفا على مصالحها وكان خبراؤها يزعمون ان مناخها غير صالح لذلك ..

ولعل ابرز ملاحظة دونها زيلياكس هي الانقلاب في ميدان العمل .. ففي «العهد الامريكي» كانت تتفاقم في كوبا البطالة وتشكل عقدة اجتماعية خطرة اما الان فنشوء المزارع التعاونية وبناء المصانع وتوزيع الزراعة ومكننة الانتاج قد خلقت نقصا في الايدي العاملة ..

ويتحدث زيلياكس عن نجاحات الحكم الاشتراكي في محو الامية واشاعة التعليم ويقول ان كوبا تواجه ايضا نقصا في المعلمين وهي توسع جامعاتها لتستقبل طلابا من نوع اخر .. طلابا يتعلمون الهندسة والكيمياء ويزودون الصناعة بالملاك الفني الذي تحتاج اليه ..

ويختم حديثه قائلا ان الكوبيين بمساعدة الدول الاشتراكية يقيمون مجتمعا اعلى بكثير من المجتمع القديم القائم في سائر اقطار امريكا اللاتينية .

تقدم كوبـا

وقبل اكثر من شهر حضر رئيس وزراء كوبا وزعيم الثورة حفلة انزال ١٤ سفينة صيد اليمت في احواض السفن الكوبية في منطقة متنزاس .

وفي كلمته ذكر ان القوات الكوبية قضت على وكلاء دائرة الاستخبارات الامريكية الموفدين للقيام باعمال التخريب وعرقلة البناء الاشتراكي وقال ما دام المستعمرون يواصلون محاولة تصدير الثورة المعادية فمن الضروري تنمية اليقظة لابادة خطط العدو الذي يرسل المخربين وينظم العصابات ..

وهذا صحيح ..

فالاستعمار الذي يجد ان عدوانه المباشر يصبح مستحيلا لا سبيل امامه غير العمل وراء استار الظلام .. ولكن كوبا حذقت أساليب الكفاح ضد هؤلاء المخربين وهي تمتلك العوامل التي ستضمن بها النصر .. قوة شعبها وتراصه حول حكومته اجراءات كوبا الاشتراكية التي تلبي حاجات الجماهير ، تاييد الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية في الميدانين الدولي والداخلي .. فهذا التاييد هو الذي يحول دون مغامرة المستعمرين وهو الذي يساعد على نجاح الاجراءات الاشتراكية .

مشاعر شعوب امريكا اللاتينية

جماهير كويتو عاصمة ايكوادور تتظاهر احتجاجاً على سياسة الولايات المتحدة واحتكاراتها .. وقد كتب على التابوت الرمزي ، سياسة الدولار .





مدرسة روبن مارتينيز فيلينا في كوبا



الثورة الامريكية الثانية

ادق وصف يوجز طبيعة كفاح السود في الولايات المتحدة هو الذي اطلقه المعقب الامريكي السوف في نيويورك هيرالد تربيون قائلا ان هذا الكفاح هو بمثابة «الثورة الامريكية الثانية»

اما الثورة الاولى فكانت الحرب الاهلية التي دارت بين الولايات الشمالية والولايات الجنوبية وانتهت بانتصار الولايات الشمالية الصناعية على الولايات الجنوبية الزراعية وادت الى توحيد الولايات ..

وعلماء التاريخ يعتبرون هذه الثورة ثورة رأسمالية من مثيل الحركات التي ادت الى وحدة المانيا وايطاليا وجرت في الفترة التاريخية نفسها ـ بداية النصف الثاني من القرن التاسع عشر ..

ومع ان الثورة الامريكية الاولى اعلنت تحرير السود من العبودية التي قيدتهم الى مزارع القطن في الجنوب الا انها لم تتخط الشكل ..

فاسياد الارض ، اصحاب مزارع القطن والرجعيون عامة وان خسروا الحرب الا انهم لم يفقدوا قدرتهم الاقتصادية والسياسية تماما .. وسرعان ما تحالفوا مع الراسماليين في الشمال ليفرضوا على السود نظاماً من التفرقة العنصرية ..

واذا كانت ضرورة التطور الصناعي في الشمال كانت تدفع الحكام الى منح السود بعض الحريات لحاجة الصناعة اليهم .. في الجنوب لم تنشأ هذه الضرورة ولهذا قاسى العبيد ابشع الوان الاضطهاد العنصري والحقد الاعمى ..

كان يكفي لاي امراة بيضاء ان تزعم ان اسود حاول اغتصابها لتنصب المشنقة له وتتجمع الغوغاء ، التي حولها الكره العنصري الى الهة انتقام ، وتنفذ حكم الاعدام بالمتهم ..

اما «حراس القانون» فكانوا يقفون مع المتفرجين .. بل منهم من كان يشارك في حكم الغاب ..

وطوال السنوات التي مرت على الثورة الامريكية الاولى عاش السود وخاصة في الجنوب بدون حقوق .. لم يجراوا على الاشتراك في الانتخابات .. لم ينتسبوا الى النقابات او يتقدموا الى اشغال الاعمال التي اوقفت على البيض .. عاشوا في احيائهم القذرة وقد حرم عليهم ان يعيشوا في احياء البيض .. وكانوا مواطنين من الدرجة الثانية يحظر عليهم دخول مطاعم وفنادق ونوادي الاسياد البيض .

حتى في الفن كان دورهم محددا .. اقتصر على الرقص والموسيقى الصاخبة .. وعلى القيام بادوار الخدم في الافلام الامريكية

والصورة التي رسمها لهم اعداؤهم كانت تجسيما للخوف والخنوع والاستخذاء ..

ولكن حوالي القرن مر على الثورة الامريكية الاولى .. وخلال هذه الفترة تطورت الامور .. وبينما لم تتغير الصورة التي رسمها اعداء السود تغير السود تغييرا جوهريا .. انهم لم يتوقفوا عن الكفاح منذ اللحظة الاولى .. وخلال السنين تطور كفاحهم وبرز من بين صفوفهم قادة اقوياء صمموا وثابروا .. وفي بعض الاحيان دفعوا ثمن كفاحهم غاليا .

وسنة بعد سنة تطور هذا الكفاح حتى وصل الى هذا العمل والاتساع .. وقد اججه نهوض شعوب افريقيا التي ابتت اجدادهم الاباة ..

والميزة البارزة في هذه الثورة الانتقال من الدعوة الى الغاء التفرقة العنصرية الى العمل الكفاحي الثوري من اجل المساواة التامة .

والميزة المقررة في هذه الثورة الانتقال من فكرة التدرج الى فكرة القفزه .. فالسود لا يرضون بتحقيق مطالبهم على مراحل .. بل يريدونها فورا .. ولا يهمهم ما يقال حول ضروره تثقيف البيض الذين اعماهم الحقد التقليدي .. فهم يقولون ان من زرع عليق هذا الاستعلاء السافل عليه ان يقتلعه وان ادمت العملية يديه ..

ان كفاح السود البطولي اضطر الرئيس كنيدي الى مطالبة الكونغرس باقرار لائحة قوانين تلغي بعض ملامح التفرقة العنصرية ..

هذه اللائحة وهي اعتراف بحقوق طال الامد على التنكر لها لا تفي بالمقصود .. ولكن قاده السود قرروا تأييدها وهم ينظمون مسيره الى واشنطن للضغط على الكونغرس لاقرارها .. وهذه المسيره او هذا التطويق هو بمثابة نذير من اخطار التهدئة والمراوغة .. فالسود لن يكتفوا بلائحة تقدم الى الكونغرس ليجمدها نواب الجنوب .. انهم يريدون تحقيق اهدافهم.

وقد حددت منظمة تقدم الملونين مطالب السود بثلاث نقاط.

✻ اقامة لجنة ترعى التشغيل العادل .

✻ تخويل النائب العام اتخاذ اجراءات دفاعاً عن حقوق السود المدنية وحمايتها .

✻ فرض العقوبات على النقابات التي تنتهج سياسة التفرقة العنصرية حيال السود .. وهذا الطلب هو اكبر ادانة لطريقة الحياة الامريكية وسيادة روح الاستعلاء العنصري في البلاد حتى شملت النقابات التي كان عليها ان تنقش على اعلامها يا عمال العالم اتحدوا.

ان الثورة الامريكية الاولى امتدت خمس سنوات قبل ان يعود السلام الى البلاد .

ولكن هذه الثورة الثانية قد لا تحتاج الى هذا القدر من الزمن .. فالاوضاع العالمية والمحلية تختلف .

والمهم ان السود جادون في ثورتهم وتنظيماتهم كفيلة بالسير في الثورة حتى مداها .. فهل يفهم ذلك العنصريون قبل ان تتطور الثورة تطوراً خطيراً مدمراً ؟ لا ندري .. ولكن لا نشك في انتصار السود المحقق.

جابر الكرملي

نائب وزير الدفاع يرد على طائفة من استجوابات النائب طوبي

عضو الكنيست اميل حبيبي يقدم استجوابين بشأن قرية عرابة

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ على طائفة من الاستجوابات التي تقدم بها النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، بشأن قضايا بعض المواطنين العرب ، رد نائب وزير الدفاع ، شمعون برس .

وقد رد على الاستجواب المتعلق بالمحامي انيس شقور الذي فرض الحكم العسكري عليه الاقامة الجبرية في منطقة بلدية عكا وحظر عليه الخروج منها الا بتصريح خطي منه . وتذرع نائب الوزير بأن السيد انيس شقور توجه الى محكمة العدل العليا واستصدر قراراً اوليا بشأن الامر الاداري المفروض عليه ولهذا «لا استطيع ـ قال نائب الوزير ـ ان اعالج هذا الامر لان القضية في ايدي القضاء .

والاستجواب الثاني الذي رد عليه نائب الوزير يتعلق بالمواطن صالح برانسي من الطيبة الذي حظر عليه الحكم العسكري الخروج من قريته الى عدد من المدن . وقال نائب الوزير ان سبب الامر هو «منع التحريض على الدولة» وان ذلك «عمل شرعي» وانه لن يتدخل في بحث القضية لالغاء الامر المذكور .

ورد نائب الوزير على على استجواب بشان المواطن وجيه طنوس الذي رفض الحكم العسكري بعكا اصدار تصريح له يمكنه من زيارة والديه وعائلته في قرية فسوطة .

ويقول نائب الوزير في رده ان وجيه طنوس طلب تصريحا لمدة شهر لاغراض غير مقنعة فوافق الحاكم على اصدار تصريح لمدة يومين الى ثلاثة ايام وان التعليمات الحالية وتنفيذها كاف تماما .

اما عن الرفيق عودة الاشهب الذي ترفض دائرة الشرطة بحيفا اصدار تصريح له منذ سنة ١٩٥٦ .

فقال نائب الوزير انه لا يعرف اي حوادث رفضوا فيها اصدار تصريح دخول للمناطق العسكرية الى السيد عودة الاشهب .

ورد على سؤال اخر عما اذا كان مستعدا للتدخل لالغاء هذا الحظر . فقال ان الاجابة المذكورة اعلاه لا تترك مكانا للاجابة على هذا .

استجوابان بشان عرابة

وقد تقدم النائب الشيوعي اميل حبيبي ، باستجوابين احدهما لوزير الداخلية وثانيهما لوزير الثقافة والتعليم بشأن قرية عرابة .

ففي الاستجواب المقدم لوزير الداخلية ذكر النائب حبيبي ان السكان وقعوا على عريضة يطالبون فيها تعيين مجلس محلي للقرية ، وانه لما كانت لجنة الداخلية البرلمانية ردت على عريضة سابقة تحمل المطلب ذاته بقولها ان القضية موضوعة امام وزير الداخلية» ، وكذلك ما كان الوزير قد اعلنه في بداية هذه السنة من انه ينوي اقامة مجلس محلي للقرية ـ حيال هذا كله اسال: واخيرا متى يقام مجلس محلي لقرية عرابة .

اما الاستجواب الثاني فكان يتعلق بقضية المدرسة. فالغرف المستاجرة للتعليم غير ملائمة . ولجنة المعارف المعينة لا تفعل شيئا . وقد اجتمع السكان في المسجد وجمعوا التبرعات لبناء الغرف الطلاب وقابل امام القرية ممثلي الوزارة الذين اعلنوا انهم لا يعترفون بغير لجنة المعارف المعينة . ولهذا اسال الوزير ماذا يترتب على سكان القرية ان يفعلوا من اجل بناء الغرف المطلوبة اذا كانت لجنة المعارف لا تفعل شيئا من اجل هذا الامر . وما هي المساعدة التي قدمتها الوزارة او ستقدمها من اجل بناء غرف التعليم في القرية ؟

ايصال الكهرباء الى قرية طرعان

هذا تراجع .. ولكن الاهالي يطالبون باتعابهم

منذ مدة طويلة والناطقون باسم وزارة الداخلية يتشدقون ، داخل الكنيست وعلى صفحات الجرائد ، عما يسمونه تطوير القرية العربية وطبيعي ان ينال قريتنا نصيب من هذا التشدق ، ولكي يعرف الراي العام الحقائق وخاصة المواطنون الكرام في قرية طرعان **نقول :**

قبل ستة اشهر ، وفي اجتماع للمجلس المحلي في طرعان ، بشرنا القائمقام ان مشاريع الحكومة لتطوير قرية طرعان قد وضعت الان موضع التنفيذ وانه ستزود القرية بتيار كهربائي لانارتها وذلك بتكاليف قدرت في حينه بمبلغ ١١٧ الف ليرة . ولكن لم يمض على هذه البشارة غير اربعة اشهر حتى ارتفع المبلغ ويقدر الخبراء والفنيون والمطورون لدى وزارة الداخلية من ١١٧ الف ليرة الى ٣٦٠ الف الامر الذي اثار استنكار جميع المواطنين ومعارضتهم . وقد فند ادعاءات الناطقين باسم وزارة الداخلية الذين ضاعفوا المكاليف ، ممثل الحزب الشيوعي في المجلس المحلي وذلك في الاجتماع الذي عقد في حيفا (نشرت الاتحاد النبأ في ٥-٧)

لقد اضطر المسؤولون من وزارة الداخلية بناءا على استنكار المواطنين لهذه الزيادة الخيالية الى اعادة النظر وبالفعل ورد كتاب من السيد ي. غيبر ممثل دائرة التطوير الى المجلس المحلي في طرعان يعلن فيها ان تكاليف مد شبكة الكهرباء الى قرية طرعان ستكون ٢١٠ الاف ليرة وليس ٣٦٠ الف ليرا .

ان اهالي طرعان مع هذا التخفيض ، غير قادرين على تحمل هذا العبء الثقيل اذ ان معدل ما ستكلفه وحدة السكن الواحدة لمد الشبكة سيكون ٦٠٠ ليرة . فاذا اخذنا بالحسبان ايضا تكاليف الفتوحيات وادخال الكهرباء الى البيوت ارتفع المبلغ بالنسبة لكل وحدة سكن الى ما يزيد عن ١٠٠٠ ليرة . وهذا رقم ضخم يثقل كاهل المواطنين .

ان اهالي طرعان على استعداد لتحمل قسطهم في انارة قريتهم بشرط ان تنصفهم وزارة الداخلية وتساويهم بغيرهم من القرى مثل قرية يافة الناصرة ولذلك فان المواطنين يوقعون الان على عريضة موجهة الى وزارة الداخلية يعترضون فيها على التقدير المعدل ثانية ويطالبونها بالعودة الى ١١٧ الف ليرة .

حول نادي الشباب الشفاعمري

رسالة النادي الى « الاتحاد » ومراسل « الاتحاد » في شفاعمرو حول ملابسات قضية تحويل الفريق الى هبوعيل

بعثت إلينا الهيئة الادارية لنادي الشباب الشفاعمري رسالة ترد فيها على ما نشره مراسلنا في شفاعمرو عن النادي في «الاتحاد» بتاريخ ٢٠/٧/٦٣ وقد جاء في هذه الرسالة ما يلي :

نرى من الواجب ان نصحح بعض ما جاء في المقال المذكور (الذي نشره مراسلنا) : اولا ان هذه المحاولة لم تكن عن طريق الضغط والاكراه وانما كانت عن طريق المفاوضات . بين النادي والمسؤولين في هبوعيل .

ثانيا : ان الاشخاص الذين اتصلوا بنا من اجل تقبل المساعدات من هبوعيل ـ لم يكونوا ابدا عملاء مبائيين او اجراء وانما بدافع غيرتهم على الفريق ومستقبله ، فقد وجدوا من المناسب قبول هذه المساعدات من هبوعيل ـ ولم يكن قصدهم ابدا تحطيم النادي وتفريق شمل اعضائه وتوقفه عن نشاطه .

مراسلنا .. يرد

لقد عرضنا رسالة النادي على مراسلنا في شفاعمرو ، فكتب :

اننا نعتبر النادي بفريقه الرياضي من الهيئات التي تستحق الاحترام والتقدير . وفي الخبر الذي نشر بتاريخ ٦٣/٧/٢ لم يكن قصدنا الا مساعدة النادي والحفاظ على كيانه. وموقف مندوبنا الشيوعي في البلدية كان واضحا في هذا المجال .

اما فيما يتعلق برسالة الهيئة الادارية المنشورة اعلاه، فلا بد من تفسير بعض الامور:

١) لم يتضمن خبرنا بتاريخ ٧/٢ ان هنالك محاولات يقوم بها اجراء المباي لتقديم مساعدة للنادي او للفريق من هبوعيل او غيره ، بل ذكرنا بان محاولة يقوم بها اجراء المباي لتحويل اسم الفريق الى هبوعيل ، وقد فشلت لوعي اعضاء الفريق العميق.

اما فيما يتعلق بتقديم مساعدات للفريق فنحن اول من يطالب بذلك سواء كانت مساعدة حكومية او بلدية او من اية هيئة رسمية، والناس الشرفاء الذين تقدموا الى النادي بهذا الطلب ، كما تقول الرسالة ، نحن واياهم على وفاق في الامر .

٢) لم نذكر في الخبر ان هنالك ضغطا واكراها على النادي ،ولا ندري كيف استنتجت الهيئة الادارية المحترمة هذا الاستنتاج .

ويبدو من رسالة النادي الى «الاتحاد» بأن الهيئة الادارية تعلم بأن طريق الضغط والاكراه كانت وسيلة المبائيين الرسميين لتصفية النادي وبتأييد من اجراء علنيين ونحن نؤكد هذه الحقيقة بما يلي :

ا) طالب النادي من البلدية تجهيز ملعب ملائم ، وعينوا قطعة ارض ملائمة. وارسلت البلدية حالا الى الدوائر الحكومية المختصة لبيع او تاجير تلك الارض التي تخص القيم .

ب) بعد كتاب البلدية الى الدوائر الرسمية بمدة ، قام المبائيون الذين يتربصون بالنادي وبفريقه ، بطلب استلام الارض نفسها من القيم وتحويلها الى ملعب ، وذلك لقطع الطريق على البلدية والفريق وحتى يقع الفريق امام الامر الواقع .

ج) ارسل رئيس البلدية الى القيم رسالة اخرى يحتج فيها على هذا التصرف واعلن استعداد البلدية على قبول مساعدات من اية جهة لتهيئة الملعب باسم البلدية .

من هنا يتبين بجلاء ان محاولة غير شريفة كانت تهدف الى تصفية النادي افشلها الشباب الطيب الواعي

واخيرا لم نفكر بتفريق الشمل او توقيف النادي عن نشاطه، وسنبقى عند موقفنا من اجل تقديم كل مساعدة ممكنة للنادي وفريقه، ونتمنى لهما اضطراد التقدم والنجاح .

سير الحملة المالية في منطقة الناصرة

وصلت المنطقة الى مبلغ يساوي ٦٥ في المئة من حصتها ١٢٠٧٢ ليرا ، وهذا المبلغ القطرية ، واما سير الحملة بالنسبة للقطاعات والفروع فهو على الوجه التالي :

قطاع شفاعمرو ـ البطوف

الفرع	المدفوع	مئويا
شفاعمرو	١٦٠٠	١٠٠
عبلين	١٢٠٠	١٠٠
كابول	٨٠	٥٣٠٣
عرابة	٣٠٠	٥٠
طمرة	١٣٠	٣٠٦
دير حنا	١٠٠	٢٠٢
سخنين		
المجموع	٣٤١٠	٧١

قطاع الشمال

الفرع	المدفوع	مئويا
كفرياسيف	١٧٠٠	٨٥
البعنة ودير الاسد	٧٥٠	٧٥
ابوسنان	٥٢٠	٦٥
البقيعة	١٨٠	٥١
ترشيحا	١٥٠	٥٠
مجد الكروم	٥٠	٥٠
الرامة	٣٦٠	٤٥
نحف	٢٠	٤٠
الكر	١٢٣	٣٥
دنون	٢٥	٧
يركا	–	–
المجموع	٣٨٧٨	٦٨

قطاع الخط

الفرع	المدفوع	مئويا
الرينة	٦٥٠	١٠٠
طرعان	٢٦٠	٨٦٠٦
المغار	٣٢	٦٤
اكسال	١٨٥	٥٣
يافة	٣٨٠	٤٦
عيلوط	٣٠٠	٣٦٠٣
كفركنا	١٥	٣٠
عيلبون	١١٢	٢٥
المجموع	١٩٣٤	٥٤٠٧

قطاع الناصرة

الفرع	المدفوع	مئويا
الناصرة	٢٨٥٠	٤٧٠٥

لقد واصل قطاع شفاعمرو ـ البطوف تقدمه حتى احتل المرتبة الاولى بين القطاعات ببلوغه ٧١ في المئة من هدفه المنطقي .

✻ اما قطاع الشمال فبعد ان كان الاول بين القطاعات اصبح يحتل المرتبة الثانية لانه لم يواصل التقدم بعد القفزة التي قفزها في بداية الحملة .

✻ قطاع الخط والناصرة واصلا تقدمها إلا انهما لا يزالان في حاجة الى جهد لبلوغ القطاعين المتفوقين، فليشمر اعضاؤهما عن سواعدهم .

✻ فرعا سخنين وركا لا يزالان متخلفين عن الركب . فهل يرضى اعضاؤهما بهذا التخلف .

✻ اننا ندعو اعضاء الحزب واصدقاءه في المنطقة الى مواصلة ارسال تبرعاتهم لامانة الصندوق لكي يحافظوا على المركز الاول الذي احتلته المنطقة بجهودهم بين مناطق الحزب الاخرى .

في معليا

بعد قطع الاشجار حرق بيدر

معليا ـ لمراسلنا :

مرة اخرى ، يقوم بعض الزعران بأعمالهم المخزية في قرية معليا ، ففي مساء السبت الماضي ، استيقظ الاهالي على حريق نشب في بيدر تبن لمخلص عراف ، وتقدر خسارته بمائة ليرة وقد بلغ البوليس ، لكن حتى الان لم يكشف عن فاعل هذه الاعمال المنكرة .

وقبل اسبوعين نشرنا في الاتحاد عن اعمال قطع الاشجار.

كل هذا يثير التساؤل عند الاهالي . لماذا يتباطىء البوليس في الكشف عن هوية القائمين بهذه الاعمال التي يستنكرها السكان.



« المغالون » عندنا

الإفتتاحية التي كتبتها الزميلة الشيوعية « قول هعام » في ٢٨-٧-٦٧ يوم الاحد الماضي .

تصريحات رئيس الحكومة ووزير الدفاع ، ليفي اشكول ، عن قضايا السياسة الخارجية هي بمثابة قنينة جديدة ليس فيها ، حتى الان، نبيذ جديد . ففي اجوبته على اسئلة مندوب مجلة الاذاعةالبريطانية وممثلي الصحف الاسرائيلية انتهج اشكول لهجة سياسية جديدةتختلف عن لهجة بن غوريون . ولكنتصريحاته لم تتضمن اي فحوى سياسي عملي جديد . غير ان مجرد اللهجة التحفظة التي تؤكد الحلول السياسية لا العسكرية في النزاع الاسرائيلي - العربي ، والتي ترغب فيالتكيف مع روح التراضي التبادل التي اخذت تهب على الحياة العالمية ، والتي تمتنع عن الصيغ التعنتة والقاطعة والمتحرشة - مجرد هذه اللهجة اخرجت«المغالين» الاسرائيليين ، والمتطرفين في الشوفينية والعسكرية المعاديتين للعرب ، من عقالهم .وفي الواقع انه لم تخرج من فم رئيس الحكومة ، حتى الان ، اي كلمة للاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني بغية ان نحصل بالتبادل على اعتراف الدول العربية بدولة اسرائيل وحقوقها . غير ان اللهجة الهادئة في تصريحات ليفي اشكول كانت كافية لان تثير سخط دعاة «العداوة الابدية» «والحرب الدائمة».

فشمعون برس ، نائب ليفي اشكول ومنافسه في وزارة الدفاع ، ما زال يتنبأ بروح اشتداد التوتر الحربي في العلاقات الاسرائيلية - العربية . وبالامس فقط ادلى بتصريح قال فيه انه «ينتظرنا ، لمدى طويل اشتداد في وضع الامن مع انه يبدو نظريا ، ان انفراجا قد طرأ» . وموشه ديان ايضا قام قبل ايام ببث الذعر باسم الاخطار التي تنتظر البلاد بعد ١٠ - ١٥ سنة في نظره .

وبينما شمعون وموشه ديان يهاجمان اقوال ليفي اشكول ويناقضانها بشكل غير مباشر فان «الحيروت» سمحت لنفسها بمهاجمتها مباشرة . وكل ما قاله اشكول هو انه حينما توافق الدول العربية على مفاوضات السلام مع اسرائيل فانه سيوجد جو نفساني وسياسي يمكن من تسوية كل القضايا المختلف عليها وانه في نطاق مثل هذه المفاوضات «قد نرى نحن الطريق للاسهام في تسوية قضية اللاجئين» وانه اذ اتضح خلال المفاوضات ان ثمة ضرورة لتعديلات طفيفة متبادلة على الحدود «فسنكون مستعدين للتحادث على قضية من هذا النوع» . على اقوال كهذه تصب جريدة الحيروت جام سخطها فتقول :

«لن نضيع الكلمات هنا عن قضية اللاجئين العرب التي عاد رئيس الحكومة اليها.فهذا الموضوع عالجناه اكثر من مرة واوضحناه دون اي غموض او ابهام . ويكفينا مثل تصريح السيد اشكول عن «التعديلات حدود متبادلة» حتى نرى اي طريق وعر خطير يسلك رئيس الحكومة الجديد في عرضه خطواته الاولى في مجال السياسة الخارجية الاسرائيلية . وواضح اننا نتحفظ منها تحفظا كاملا . ولكن ثمة ضرورة لان نبين لغير اليهود في العالم ان وعود رئيس الحكومة الجديد لا اساس عملي لها لانها لا تعبر عن رغبة مواطني دولة اسرائيل ، والشعب اليهودي لن يوافق ابدا»

والى جوقة «المغالين» انضم عضو الكنيست يزهر من حزب«الاحرار». قال :

ان اسرائيل تريد السلام مع الاقطار العربية ، ولكننا غير مستعدين لدفع اي ثمن من اجل تحقيق هذا الهدف . فاسرائيل لا تستطيع ان توافق على اي تنازلات في قضية اللاجئين ، فهذا الامر يشكل خطرا جسيما على كيان الدولة . اننا نفضل دولة بدون سلام علىسلام بدون دولة»

وفي سياق حديثه قال يزهر هراري المستعد لان يدفع كل ثمن من اجل الحرب وان لا يدفع اي ثمن من اجل السلام «ومن العجيب ان رئيس الحكومة ، ليفي اشكول ، قد وجد ان من المناسب الان بالضبط ان يعلن امام صحفي اجنبي انه مستعد من اجل السلام ، لاجراء تعديلات حدود بل وتسهيلات فيقضيةاللاجئين» ومقابل هذا الاستعداد يعلن هذا العسكري الليبرالي «حل» سباق التسلح المشتد والاستعباد لحلف الاطلنطيعلى الرغم مما في هذا سلبية كان هو نفسه مضطرا الى الاعتراف بها بقوله :

«يجب ان نهتم في المستقبل باللحاق بعظمة قوة اعدائنا . وليس ممنوعا، في حالة ان تنقص اسرائيل وسائل احراز السلاح المناسب ، ان تكون هناك ضرورة ان نزن امكانية التوجه الى حلف الاطلنطي او حلفاءاخرين لكي نضمن تسليحنا . ولكن السلبية في مثل هذه الخطوة تكمن في الالتزامات السياسية ذات الوزن الكبير» .

وكذلك المقال الافتتاحي في جريدة «هبوكر» يوجه انتقادا شديدا الى ليفي اشكول الذي «من اجل السلام مستعد لاجراء تعديلات حدود وتسهيلات في قضية اللاجئين» مع ان هذا الانتقاد في «هبوكر» كان اخف قليلا مما قاله يزهر هراري فالمقال الافتتاحي في «هبوكر» يعتقد ان «نتيجة حملة سلام كهذه لن تكون اكثر من تشديد الضغط علينا» وهو يقول انه في الظروف الراهنة «ليس في وسعنا ان نسهم شيئا في احراز السلام فهو ليس في ايدينا»..

وكل هذا يدل كم هو شديد النضال الداخلي في الاوساط الحاكمة حول قضية التوجه السياسي وخط سياسة الخارجية والامن .

ان «المغالين» داخل المباي يتشابكون مع «المغالين» في الحيروت وحزب«الاحرار» من اجل منع اي تزحزح في السياسة الاسرائيلية عن الخط البنغريوني . ولكن ليفي اشكول ، لن يتمكن طويلا من السير على حبل دقيق مشدود ومن ان يكيف لنفسه لهجة سياسية جديدة بدون فحوى سياسي جديد فاذا بقي متمسكا بالفحوى السياسي القديم فلن يكون لشكل كلامه المتزن اي قيمة وهو لن يستطيع الاستمرار فيه . فالشكل الاخر يتطلب مضمونا جديدا - خطا يقود الى السلام والحياد . وهذا هو المطلب الذي يجب على الراي العام الوطني والدمقراطي ان يتقدم به موحدا وبشكل مثابر الى الحكومة . فبتحقيق هذا المطلب فقط امل اخراج اسرائيل من الضائقة .

تهانينا

**

الى محمد عواد وزوجته

بمناسبة ولادة ابنتهما

الحزب الشيوعي - الطيبة

رئيس الحكومة ، اشكـــول ضيـــف نــادي الصحافـــة

اشكــول يرحب باتفــاقية حظر التجــارب

اما عن العلاقات مع الاقطار العربية فيعتمد على مواقف الحكومات السابقة ثم ينفي انه تحدث ذات يــوم عن تغيير السياسة تجـاه السكــان العــرب

تل ابيب - لمراسل الاتحاد - «من الممكن ، بل من الضروري ، أن نأمل في أن يؤدي اتفــاق الدول الكبرى على حظر التجارب الذرية الى تحسين الجو العالمي . ومن الممكن ان يكون لهذا الاتفاق تأثير على شؤون منطقتنا أيضاً» - هذا ما أعلنه رئيس الحكومة ، ليفي اشكول ، جواباً على سؤال مراسلنا (ومراسل قول هعام) .

واشكول كان في مساء يوم الجمعة الماضي ضيف نادي الصحافة هنا . وقد اجاب على ما وجه له من اسئلة بشأن سياسة حكومته الخارجية والداخلية .

واضاف اشكول في رده على سؤال مراسلنا يقول : «لو كان من الممكن ان ارى دليلا على مثل هذا التاثير في وقف شحنات الاسلحة لاعداء اسرائيل» . ولم يعرب اشكول عن رأيه في وقف شحنات الاسلحة لكل اقطار المنطقة وبضمنها اسرائيل، وهو ما كان الاتحاد السوفياتي قد اقترحه مرات عديدة .

وسؤل اشكول عن ممكنات تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي فقال : من ناحيتنا سنقوم بكل المحاولات وسنبذل كل الجهود في هذا الاتجاه . ثم زعم اشكول «اننا لم نجد من الاتحاد السوفياتي حتى الان اذنا صاغية جدا» . واعرب اشكول عن استعداده لتوسيع وتحسين العلاقات مع الصين . اما عن العلاقات مع فرنسا فقد نفى اشكول ان يكون قد طرأ عليها تغيير في الفترة الاخيرة . واجاب اجابة تهرب على سؤال يتعلق باقامة علاقات دبلوماسية مع المانيا الغربية .

وفي اجوبته على الاسئلة المتعلقة بالعلاقات مع الاقطار العربية تعرض اشكول الى خطاب الرئيس عبد الناصر الاخير . وقال اشكول : على استعدادات مصر بالنسبة لقضية فلسطين ليس لدينا جواب سوى الاستعداد ..

ولم تكن اجوبة اشكول في هذا الصدد بمختلفة عن تصريحات الناطقين بلسان الحكومة السابقة .. وقال : لقد وجهوا الي مطاعن بانني اتكلم ، اكثر من اللازم ، عن السلام . ثم شرع اشكول الى القول : ان هذا الكلام لن يؤدي الى وقف الاستعداد والوقوف بالمرصاد . وقال ايضا ان وفد حكومته في الدورة القادمة لهيئة الامم المتحدة سيقدم اقتراح المفاوضات المباشرة بين اسرائيل والاقطار العربية .

وقد نفى اشكول انه تحدث ذات مرة عن تغيير السياسة المنتهجة مع السكان العرب في اسرائيل وزعم ان لا ضرورة ابدا لمثل هذا التغيير . وقال انه تحدث فقط عن البحث مجددا في قضية الحكم العسكري . وحتى هذا الكلام اغرقه اشكول بالتحفظ قائلا : «وانا غير ملزم بالنتائج» و «اذا وجدت امكانية للتحسين والتخفيف فسنفعل الامر». ولم يذكر اشكول شيئا عن امكانية الغاء الحكم العسكري .

(اقرا افتتاحية قول هعام على الصفحة الرابعة حول تصريحات اشكول لمراسل الاذاعة البريطانية وكنا قد نشرناها في عدد الاتحاد ٦٣/٧/٢٣)

تشديد الخناق على مجلس محلي كفر ياسيف

الجماهير تهتف شلت يد المتآمرين على المجلس الدمقراطي الوطني

كفر ياسيف - لمراسل الاتحاد - يخيم الآن على ادارة مجلس كفر ياسيف الدمقراطية الوطنية شبح التآمر الاسود .. وأدواتــه التقليديـــة الحصار الاقتصادي وتضييق الخناق المالي على المجلس وذلك بحجز الاموال التي اقرت الوزارات دفعهــا إليه منذ اشهر .

وتبرز هـذه الحقيقة من خلال الملامح التي ظهرت مؤخراً .

ففي يوم الاثنين ٢٢-٧-٦٣ قابل رئيس المجلس فوزي خوري وسكرتير المجلس المسؤولين في وزارتي الزراعة والداخلية وبحثا معهم القروض التي صادق المسؤولون على منحها لمجلس كفر ياسيف منذ مدة طويلة .

وبينما كان المسؤولون يتذرعون في المقابلات العديدة السابقة بالاسباب الفنية لتفسير تأخير الدفع والمماطلة فيه انكشفت الحقائق في المقابلة الاخيرة .. فقد تبين خلالها ان اوامر رسمية صدرت عن وزارتي الداخلية والزراعة بحظر صرف قروض مجلس كفر ياسيف المحلي في اوقات مختلفة . وهذه القروض هي ١٥ الفاً تعهدت بها وزارة الزراعة لمشروع المياه و١٢ الفاً تعهدت بها وزارة الداخلية لتعبيد الشارع الجديد و٦ آلاف ليرة تعهدت بها وزارة الزراعة .

طبعاً لم يعلن لندمان ، المسؤول عن القسم العربي في وزارة الداخلية والمعروف بعدائه لمجلس كفر ياسيف المحلي ، ان الاوامر بوقف الصرف صدرت رسمياً انما قال انه أوقف صرف القروض بشكل غير رسمي وبأمر شفوي الى المحاسب العام لانه يريد ان « يبحث من جديد » المستندات المتعلقة بالقرض !!!

وبهذه الروح تكلم زميله في وزارة الزراعة زكريا !!

لقد عرف مجلس محلي كفر ياسيف الحصار الاقتصادي من قبل .. وعرف ان هدفه دائماً كان واحداً ، احراج مجلس كفر ياسيف حتى لا يقوم بواجباته ويؤدي التزاماته .

وكان مبعث هذا الاجراء غضب السلطات على ادارة المجلس الدمقراطي الوطني بصموده في وجه مؤامرات السلطات وعدم رضاها على وقوفه الى جانب الشعب العربي المضطهد ونضاله من اجل تحقيق مطالبه .

والجدير بالذكر ان اجراءات الحكومة اقترنت بشائعات روجتها عناصر اجهزة الظلام حول رغبة السلطات حل مجلس كفر ياسيف واجراء انتخابات له.

ولهذا استنتجت جماهير كفر ياسيف ان السلطات تتآمر على مجلسها ولهذا تهتف شلت يد التآمر على مجلس محلي كفر ياسيف .

وعلمت ان قيادة المجلس المحلي ستشن معركة شديدة على السلطات بسبب نهجها غير الدمقراطي المنافي لابسط قواعد الحكم المحلي .. وسيتوجه المجلس برسائل الى مراقب الدولة والكنيست والصحف مستنكراً هذا النهج وطالبا بالغائه .

اجتماع احتفالي للترحيب بوفـــد النســاء الاسرائيلـــي

مؤتمر موسكو محطة هامة في الطريق نحو السلام ونزع السلاح

تل ابيب - لمراسل الاتحاد - في قاعة «بيت سوكلوف» هنا ، التي اكتظت بجمهور غفير من النساء، انعقد مساء يوم الثلاثاء الماضي اجتماع احتفالي للترحيب بوفد النساء الاسرائيليات الذي اشترك في مؤتمر النساء العالمي من اجل السلام الذي انعقد في موسكو وقد تكلم عدد من اعضاء الوفد واكدن ان مؤتمر موسكو هو بمثابة محطة هامة في الطريق نحو السلام ونزع السلاح ومساواة المرأة في الحقوق وسعادة الاطفال . وكل الخطيبات ابرزن، بشكر وتقدير ، الاستقبالات الحارة التي حظي بها الوفد الاسرائيلي والوفود الاخرى من النساء السوفياتيات والشعب السوفياتي كله .

وقد افتتحت الاجتماع الاحتفالي السيدة ايرما بولاك التي ذكرت ان ١١٩ وفدا من اقطار القارات الخمس اشترك في المؤتمر ومثل مختلف الاتجاهات السياسية والمعتقدات الدينية . وردت الخطيبة على التحريضات التي نشرتها دافار وقالت : لقد سافرت وعدت وانا غير شيوعية . انني لا انتسب لاي حزب . سافرت دون ان يكون لدي حب اعمى او كره اعمى . وقد اقتنعت بانه لمن المشرف الاشتراك في مؤتمر موسكو .

ثم تحدثت عضو الوفد براخا ابين فابرزت اهمية اشتراك وفد امريكي نسائي كبير ، قوامه نحو مئة امراة في مؤتمر موسكو .

واسترعت ممثلة مسرح الكاميري باتيا لنتست الاهتمام وهي تسرد ارتساماتها وانطباعاتها عن المؤتمر وعن مشاهداتها في البلاد السوفياتية .. وقالت ان رغبة النساء السوفياتيات في السلام كما اعرب عنها في المؤتمر ليست مجرد كلام وانما هي مثل طيب عن كل ما يميز الشعب السوفياتي من خير وجمال .

ثم تكلمت عضو الوفد سميرة خوري التي بدات كلمتها بقصيدة الشعر التي نظمتها فتاة واتخذت نشيدا للمؤتمر . وقالت ان هذه القصيدة تعبير عن الرغبة في السلام التي تفعم قلوب السوفياتيين . وقالت ايضا ان نساء اسرائيل اليهوديات والعربيات ، يتطلعن الى السلام بين اسرائيل والاقطار العربية بل وفي الشرق الاوسط كله .

اما عضو الوفد النائبة راحيل كغن ، من الاحرار ، فذكرت ارتساماتها وقالت : لقد وافقت على السفر للاشتراك في المؤتمر لانه في قضية السلام يجب ان لا تكون هناك خلافات .. وقالت ان عضوات الوفد الاسرائيلي اعربن عما هو مشترك لكل نساء اسرائيل .

وكانت اخر المتكلمات هي عضو الوفد روت لوبتش فقالت ان اقامة الوفد على اسس واسعة بغض النظر عن الراي السياسي والانتساب الحزبي ، سوية مع نساء غير حزبيات هو امر سيسجل على انه بداية لوحدة نساء اسرائيل في النضال الحاسم من اجل السلام .

ثم قدم بعد الخطابات برنامج فني حافل حظي بالاعجاب .

بدء المباحثات بين وفد الحزب (بقية)

وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الموجود في موسكو المؤلف من الرفيقين صموئيل ميكونيس ، السكرتير العام ومايرِ فلنر عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية ، واجرى معهما محادثات ودية .

وقد اشترك في هذه المقابلة نائب مدير دائرة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي شبليافن .

هذا ومن المؤكد ان محادثة اخرى ستجري قريبا بين وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي وممثلي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي.

وفي عددها من ٢٦ تموز الحالي نشرت جريدة ازفستيا فقرات من الكلمة التي القاها الرفيق ميكونيس في مؤتمر منطقة القدس للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وذكرت ازفستيا ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يؤيد الخط السياسي والفكري الذي تنتهجه اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي وان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يعارض في تراجع قادة الحزب الشيوعي الصيني تراجعا جديا عن الخط العام الذي اقرته الحركة الشيوعية العالمية في مشاوراتها بموسكو في سنتي ١٩٥٧و١٩٦٠ ، وكذلك عن مبادىء الاممية البروليتارية . وقالت ازفستيا ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يؤيد تأييدا تاما رسالة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي المؤرخة في ١٤ تموز الحالي والتي تعبر عن القرارات التاريخية لمشاورات موسكو وللمؤتمرات الحزب الشيوعي السوفياتي الـ ٢٠و٢١و٢٢ .

هذا وقد نشرت صحف الاحزاب الشيوعية الشقيقة في عدد من الاقطار الاشتراكية تلخيصا لخطاب الرفيق ميكونيس في مؤتمر منطقة القدس .

مرة اخرى تبرز قضية البناء غير المرخص

لماذا لا يصدر قانون يفرض اصدار رخص العمار خلال شهرين ؟

ام الفحم - لمراسل الاتحاد - لا يمضي اسبوع على ام الفحم ومنطقتها دون ان تدفع السلطات بعدد كبير من سكان هذه المنطقة الى المحاكمات بتهمة مخالفة انظمة البناء .. وتنتهي هذه المحاكمات عادة بفرض غرامات مختلفة قد يقول اقلها خمسين ليرة واقصاها ٣٠٠ ليرة على كل مخالف ان يدفعها ..

ونشوء هذه القضايا امر عادي يعود الى سياسة خنق القرى العربية والحجر عليها لئلا تتطور في مجالها الحيوي .

فاكثر المخالفين الذين مثلوا امام المحكمة في الخضيرة وغرموا غرامات باهظة كانوا قد قدموا طلبات للحصول على رخص البناء ودفعوا الرسوم المقررة عن طريق مهندسين قانونيين. ومع ان شروط انظمة البناء توفرت في طلباتهم وحصلوا على موافقة الجيران والمجلس المحلي الا انهم لم يتسلموا رخصهم ومضت الاشهر تتراكم وهم ينتظرون حتى عيل صبرهم فلجاوا الى العمار تحت ضغط حاجاتهم الملحة لسقوف تاويهم وعائلاتهم ..

والغريب .. ان السلطات التي تهمل طلبات المواطنين سنة واكثر تسرع في اكتشاف مخالفات البناء فتوفد مفتش دائرة التنظيم فيوقع محاضر المخالفات وينظم تقديم «المذنبين» الى المحاكمة وتغرم المحاكم اولئك «المذنبين» خلال مدة لا تتجاوز الشهر في بعض الاحيان .

ويقترن الانذار مع الغرامة . فعلى «المذنب» ان يفوز برخصة بنائه «غير القانوني» خلال شهر والا فمصير ذلك البناء الهدم .

اكثر من مرة علا صراخ المواطنين العرب بالشكوى المرة من تصرفات دوائر التنظيم المنطقية ..

واكثر من مرة دوى نداء المواطنين العرب بلسان نواب الكنيست الشيوعيين والدمقراطيين،في الكنيست نفسها ان اوقفوا هذا النهج العنصري التابع من سياسة الاضطهاد القومي.

والان يعود المواطنون العرب الى الشكاوى ويضجون بالاحتجاج على هذه المخالفات .

السلطات تدعي انها قيمة على التنظيم .. ولا يمكنها التسامح مع المخالفين .. فهناك جمال البلاد وهناك شروط البناء الصحي ولا يمكن التساهل بمن لا يابه لهذه الامور ..

نحن لا نعتقد ان السلطات تصدر في موقفها من البناء العربي الا عن سياسة التضييق على القرى العربية وخنقها .. ولذلك نطالب بتسهيل عملية اصدار الرخص حين تتوافر شروط البناء المقترح وتنسجم مع متطلبات التنظيم ..

لماذا لا تسن الكنيست قانونا يفرض على دوائر التنظيم معالجة طلبات رخص البناء والبت فيها خلال شهرين او ثلاثة ؟

ان اهالي ام الفحم يستنكرون هذا التصرف الاستبدادي.. ويطالبون بترخيص ابنية اصحاب الغرامات خصوصا وهي تنسجم مع الشروط التنظيمية المطلوبة .. وهم يطالبون بالموافقة على طلبات رخص لا تزال في ادراج دائرة التنظيم اكثر من سنة ونصف السنة .. فالافضل الترخيص لاصحاب هذه الطلبات او معالجتها على الاقل من محاكمة المواطنين وتغريمهم بعد ان يفقدوا صبرهم وتلح حاجاتهم عليهم بالبناء مهما كانت النتائج ..

تهاني

الى الرفيق فهد زريق وعروسه

بمناسبة زواجهما

وبالرفاه والبنين

الحزب الشيوعي - حيفا

خلية الجبل

* * *

الى عزام توفيق طويل وزوجته

(دالية الكرمل)

بمناسبة زفافكما

الحزب الشيوعي - حيفا

**

الى ابراهيم سويد وزوجته

بمناسبة قرانكما

الحزب الشيوعي - حيفا

خلية قيسارية

**

الى

عبد الفتاح - وسعيد شبيطة

بالمولود الجديد

- سلام -

رفاق الحزب الشيوعي

في الطيره
